المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 14-01-2006 العـــدد : 12161
الصفحـات : 4 المسلسل : 15

رغم ما شهدته من نمو في الفترات الماضية

المدينة المنورة تواصل تطورها في عهد الملك عبدالله

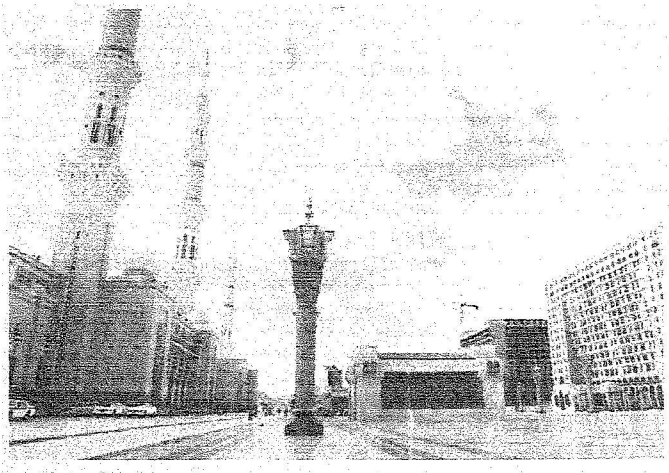

□ المدينة المنورة
مروان عمر قصاص:

شهدت المدينة المنورة منذ عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -رحمه الله- منجزات تنموية وحضارية في مختلف المجالات على مر العصور ومن أبرز المشروعات التي نفذت في المدينة المنورة، وقدمت خدمات جليلة للإسلام والمسلمين مشروع خادم الحرمين الشريفين لعمارة وتوسعة المسجد النبوي الشريف والمشروعات المرتبطة به ومجمع خادم الحرمين الشريفين لطباعة المصحف الشريف والعديد من الطرق النموذجية، وتتواصل هذه المنجزات في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز- رعاه الله- الذي توج عهده- رعاه الله- بإصدار أمره باستكمال الأعمال المتبقية من مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف وبتكاليف إجمالية قدرها (٤,٧٠٠,٠٠٠,٠٠٠) أربعة مليارات وسبعمائة مليون ريال، وتشمل تركيب (١٨٢) مظلة تغطي جميع مساحات المسجد النبوي الشريف لوقاية المصلين والزائرين من وهج الشمس ومخاطر الأمطار خاصة حوادث الانزلاق جراء هطول الأمطار مجهزة بأنظمة لتصريف السيول، وبالإنارة وتفتح آليا عند الحاجة وتغطي المظلة الواحدة (٥٧٦) مترا مربعا يستفيد منها عند انتهائها أكثر من (٢٠٠,٠٠٠) مصل، كما تشمل المشروعات تنفيذ الساحة الشرقية للمسجد النبوي الشريف بمساحة (٣٧,٠٠٠) متر مربع تستوعب عند انتهائها أكثر من (٧٠) ألف مصل، وسينفذ تحتها مواقف للسيارات والحافلات تستوعب (٤٢٠) سيارة، وكذلك (٧٠) حافلة كبيرة إضافة إلى تنفيذ دورات مياه ومواقف لتحميل وإنزال الركاب من الحافلات والسيارات، وتشمل كذلك تنفيذ مداخل ومخارج مواقف السيارات بالمسجد النبوي، وتنفيذ ثلاثة أنفاق لربط مواقف السيارات بطريق الملك فيصل (الدائري الأول)، وتضمن الأمر الملكي استكمال طريق الملك فيصل الدائري الأول المشتمل على تقاطع طريق الملك فهد - الأجزاء الممتدة بين مدخل المدينة الشرقي، وما بعد شارع أبي بكر الصديق ليلتقي مع الجزء المنفذ من طريق الملك فيصل - الدائري الأول - والتقاطعات الجنوبية - الأجزاء الممتدة بين طريق علي بن أبي طالب وطريق عمر بن الخطاب - وأنفاق المشاة الشمالية والجنوبية وعددها سبعة أنفاق، وتنفيذ امتداد نفق المناخة من الناحية الجنوبية إلى خارج طريق الملك فيصل واستكمال تنفيذ الشوارع والأرصفة والإنارة الدائمة في المنطقة المركزية، وتضمن المشروع إضافة مبنى جديد إلى مبنى المسجد يحيط ويتصل به من الشمال والشرق والغرب بمساحة قدرها (٨٢,٠٠٠) متر مربع تستوعب (١٥٠,٠٠٠) مصل، وبذلك تصبح المساحة الإجمالية للمسجد بعد التوسعة (٩٨,٥٠٠) متر مربع تستوعب (١٨٠,٠٠٠) مصل، وتمت الاستفادة من سطح التوسعة للصلاة بعد تغطيته بالرخام، وبمساحة قدرها (٦٧,٠٠٠) متر مربع تستوعب (٩٠,٠٠٠) مصل، وبذلك أصبح المسجد النبوي الشريف بعد التوسعة يستوعب أكثر من (٢٧٠,٠٠٠) مصل ضمن مساحة إجمالية تبلغ (١٦٥,٥٠٠) متر مربع.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 14-01-2006 العـــدد : 12161
الصفحـات : 4 المسلسل : 15

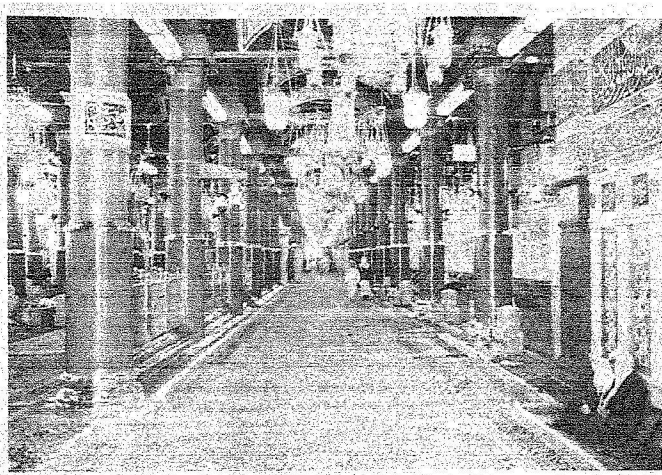

كما تضمنت أعمال التوسعة إنشاء دور سفلي بمساحة الدور الأرضي للتوسعة وذلك لاستيعاب تجهيزات التكييف والتبريد والخدمات الأخرى.

ومن مشروعات الخير بالمدينة المنورة إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الذي تشرف عليه وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد حيث يضم هيكله الإداري عددا من اللجان والمراكز التي تتبلور جهودها في خدمة الكتاب والسنة، ومنها اللجنة العلمية لمراجعة المصحف الشريف وتعنى بكافة الخطوات اللازمة للتأكد من سلامة وصحة إصدارات المجمع المطبوعة، ولجنة الإشراف على التسجيلات التي يصدرها المجمع ومركز الدراسات القرآنية، ويعنى بجمع وحفظ الكتب المخطوطة والمطبوعة والوثائق والمعلومات المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه، والعمل على تحقيق الكتب المتعلقة بالقرآن الكريم ، وتقدر مساحة المجمع بحوالي (٢٥٠) ألف متر مربع، ويعد وحدة عمرانية متكاملة في مرافقها حيث يضم مسجدا ومباني للإدارة والصيانة والمطبعة والمستودعات والنقل والتسويق والسكن والترفيه والمستوصف والمكتبة والمطاعم وغيرها وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمجمع حوالي (١٠,٠٠٠,٠٠٠) نسخة من مختلف الإصدارات سنويا للوردية الواحدة، ويمكن تشغيله عند الحاجة ثلاث ورديات لينتج (٣٠,٠٠٠,٠٠٠) نسخة ويصدر المجمع (٧٠) إصدارا ما بين مصاحف كاملة وأجزاء وترجمات وتسجيلات وكتب للسنة والسيرة النبوية وغيرها ويخطط المجمع مستقبلا لزيادة إنتاجه وتنويعه.

وشملت مشروعات ومجالات التطور التي شهدتها منطقة المدينة المنورة تأمين الخدمات الأساسية في مجالات التعليم والطرق والاتصالات والصحة والمياه والكهرباء وتطويرها حتى تصل إلى أرقى المستويات وتوفر أفضل الخدمات للمواطن والمقيم.

ففي مجال الطرق شهدت المنطقة تطورا شاملا للطرق داخل المدينة والطرق التي تربطها بالمدن والقرى والهجر ومن أبرز المشروعات في هذا المجال طريق مكة المكرمة – المدينة المنورة السريع الذي يعد أحد إنجازات وزارة النقل في مجال الطرق السريعة، وتأتي أهمية هذا الطريق لربطه بين المدينتين المقدستين إضافة إلى أهميته الاجتماعية والاقتصادية والتنموية لكونه يمر بأكثر من (١٨) منطقة مأهولة يسكنها نحو (٢٥٠) ألف نسمة، ولهذه الأهمية كان التوجه السامي بإنجاز هذا الطريق الحيوي في أقصر مدة ممكنة لخدمة ضيوف الرحمن وتأمين سبل الراحة والسلامة لهم.

وبلغت تكلفته الإجمالية نحو (٢,٥٤٣,٠٠٠,٠٠٠) ريال، ومن المشروعات البارزة في مجال الطرق في المنطقة طريق القصيم المدينة المنورة – ينبع – رابغ – ثول السريع الذي يربط بين مناطق ذات أهمية إدارية ودينية واقتصادية فهو من جهة يكمل جزءا كبيرا من حلقة وصل شبه دائرية حول المملكة، ومن الجهة الثانية فهو وصلة عملاقة يعانق عن طريقها الخليج سواحل البحر الأحمر، كما يعد الطريق منفذا رئيسيا لحركة المسافرين من المدينة المنورة وإليها ويخفف الحركة على الطرق القائمة ويمتد بطول (٨٢٦) كيلو متر.